

## تفسير سورة التغابن الآيات (١٦-١٨)

الشح والبخل من أقبح الصفات التي يتصف بها الإنسان، وتمنع صاحبها مما أوجبه الله تعالى عليه من النفقات الواجبة، فضلاً عن المستحبة، ولذلك أكثر الله تعالى في كتابه من الآيات التي تبين فضل الإنفاق في الوجوه الواجبة والمستحبة، وتحذّر من الشح والبخل، ومن ذلك ما جاء في الآيات الآتية، قال الله تعالى:

فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِّأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾ إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُّضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٧﴾ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾

## موضوع الآيات

فضل الإنفاق في سبيل الله .

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
شُحٌّ	الشح: البخل بالمال مع الحرص .



﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ فاجتنبوا محارم الله واعملوا بطاعته قدر جهدكم وطاقتكم ﴿وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا﴾ أي: اجمعوا بين السمع والطاعة ولا تكونوا ممن يسمع ولا يطيع ﴿وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِّأَنْفُسِكُمْ﴾ أي: وابذلوا مما رزقكم الله على الأقارب والفقراء والمساكين، يكن خيراً لكم في الدنيا والآخرة ﴿وَمَنْ يُوقْ شَحَّ نَفْسِهِ﴾ أي: ومن يسلم من الحرص على المال والبخل به ﴿فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ الفائزون بمطلوبهم عند الله تعالى .  
﴿إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ إن تنفقوا أموالكم في سبيل الله بإخلاص وطيب نفس ﴿يُضَاعِفْهُ لَكُمْ﴾ يضاعف لكم الأجر والثواب فيجعل مكان الحسنه الواحدة سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة ﴿وَيَغْفِرَ لَكُمْ﴾ ويستر ذنوبكم ولا يحاسبكم عليها ﴿وَاللَّهُ شَكُورٌ﴾ صاحب شكر لأهل الإنفاق في سبيله، حيث يجازيهم بأحسن الجزاء ﴿حَلِيمٌ﴾ لا يعاجل المذنب بالعقوبة .  
﴿عَلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ أي: عالم ما غاب عن أبصار عباده، وما هو مشاهد لهم ﴿الْعَزِيزُ﴾ القوي الذي لا يُغلب ﴿الْحَكِيمُ﴾ في أفعاله وتدبيره .

### الفوائد والاستنباطات

١. الأمر بتقوى الله تعالى على حسب الاستطاعة، وهذا من رحمة الله تعالى بعباده حيث لم يكلفهم من الأعمال ما لا يطيقون .
٢. السمع والطاعة لله ولرسوله ﷺ خلق المؤمن الحق، أما عدم الطاعة فهو خُلُق اليهود الذين قال الله تعالى عنهم: ﴿وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا﴾ (١) .
٣. من أنفق ماله في سبيل الله فإنما ينفق على نفسه في الحقيقة؛ لأنه سيجد ثمرة ذلك يوم القيامة حيث يعطيه الله تعالى من الأجر أضعاف ما أنفقه؛ ولذلك فإن المفلح حقاً من وقاه الله تعالى شح نفسه .

### فكر

قدّم أحد زملائك فكرة لمساعدة الطلاب المحتاجين، فاقترح وضع صندوق في المدرسة، لكي يضع من يرغب من الطلاب في وضع حبة من الفاكهة في يوم محدد من الأسبوع ليأخذها المعلم ويرسلها للمحتاجين

١. ما رأيك في هذه الفكرة؟ فكرة رائعة وممتازة .
٢. ما إيجابياتها؟ عدم إحراج الطالب المحتاج للمساعدة بحيث يضع ورقة بها ما يحتاجه واسمه فقط وأيضاً تنمي لدى الطالب عمل الخير والتبرع .
٣. ما سلبياتها؟

وضع الصناديق في مكان مفتوح يمكن أن يراه الجميع يسبب بعض الإحراج للطلاب المحتاجين، تعفف بعض الطلاب من وضع أسمائهم

(١) النساء: ٤٦ .

- ٤ . سعة فضل الله وعظيم جوده وكرمه حيث يعطي الكثير على القليل، فإن من أنفق في سبيله ضاعف أجره، وغفر ذنبه، وشكر سعيه، وحلم عليه .
- ٥ . الله سبحانه وتعالى له الأسماء الحسنى والصفات العُلا الدالة على أكمل المعاني، وأعظم الصفات فهو العالم الذي لا يخفى عليه شيء، والعزيز الذي لا يمتنع عليه شيء، والحكيم الذي وضع كل شيء في موضعه اللائق به .

### نشاط

تضمنت الآيات عددًا من أسماء الله تعالى وصفاته، ولله سبحانه وتعالى أسماء كثيرة غيرها، من حفظها، وعرف معانيها، وعمل بمقتضاها فاز بالخير الكثير في الدنيا والآخرة، اذكر عشرة أسماء من أسماء الله تعالى غير ما ذكر في الآيات .

- ١ ..... الرحمن، الرحيم، الملك، القدوس، السلام
- ٢ ..... الحي، الخالق، الرزاق، الجبار، المتكبر
- ٣ .....

- أعرفُ ربي بأسمائه وصفاته فأتقيه ما استطعت، مُثَلًّا أو أمره ومجتنبًا نواهيه .
- أتجنبُ الشح وأنفق مما رزقني الله تعالى ابتغاء مرضاته .



اذكر أثرًا آخر لهذه الآيات على سلوكك . السمع والطاعة لأوامر الله والدعاء بأسماء الله الحسنى

.....



س ١: استخرج من الآيات الآتي:

- أ. ثلاثة من أسماء الله تعالى . العزيز، الحكيم، الحليم  
ب. أربعة أوامر أمر الله بها . التقوى، السمع، الطاعة، الإنفاق

س ٢: اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس فيما يأتي:

يضاعف الله الحسنات فيجازي بالحسنة الواحدة:

( مائة حسنة - خمسمائة حسنة - سبعمائة حسنة )

س ٣: أجب بكتابة علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخاطئة فيما يأتي:

- أ. المؤمن يجمع بين السمع والطاعة لله تعالى ولرسوله ﷺ. ( صح )  
ب. من أنفق ماله في سبيل الله وعلى الفقراء والمساكين فإنما ينفع نفسه في الحقيقة. ( صح )

س ٤: بين معاني الكلمات الآتية: (شَحَّ - حَلِيمٌ - الْغَيْبُ - الْعَزِيزُ)

شح: البخل بالمال مع الحرص

حليم: لا يعاجل المذنب بالعقوبة

الغيب: عالم ما غاب عن أبصار عباده

العزيز: القوي الذي لا يغلب

الحلول اون لاين  
hulul.online